ومومنزّه عنه قال الامام نعم لا قصور في صفته ولكن الداخل تحت
صفاته ما لا يستحيل اضافته اليه ما يستحيل فالقدرة صفة الله
ثم ما يستحيل ان يكون مقدورًا لا يستقيم اضافة القدرة اليه كذات الله
وصفاته والمستحيلات كالولد والصاحبة والجمع بين الضدين
فكذا منا رؤية الله صفة كاملة له ولكن المعدوم لم يصلح أن يكون
مرئيًا لما يستقيم اضافة رؤيته اليه الا يرى ان الالوان ليست بمسموعة
للباري ولا يتطرق الخلل في صفته لما ذكرنا قال الشيخ لما كان الباري
قديما بصفاته كانت رؤيته قديمة فلو لم تكن المحدثات مرئية له
في الازل وصارت مرئية عند حدوثها لوقع التغيير في صفة الرؤية
ولا يجوز التغيير في صفاته قال الامام الله تعالى خالق في الازل والخلق
صفة قديمة له والمخلوق لم يكن في الازل وحين وجد صار مخلوقا لم
يجد ان لم يكن مخلوقا له في حال العدم لم يقع التغيير في صفة الخلق
فكذا منا المحدثات حين كانت معدومة لم تكن مرئية لاستحالة
رؤيته وحين حدثت صارت مرئية لم يقع التغيير في صفته
واعلم انا لا نقول انه تعالى رآى للعالم في الازل ولكنا نقول انه رآى

في الازل لانا لو قلنا انه رآى للعالم في الازل اقتضى وجود العالم
في الازل وهو محال وحين وجد العالم بانه رآى للعالم وهذا التغيير
وقع في المضاف اليه لا في المضاف وهذا كما نقول انه تعالى في الازل ولا
نقول انه خالق السماء وخالق الارض في الازل لانه حينئذ يقتضي
وجود السماء والارض في الازل ولا موجود في الازل سوى ذاته
وصفاته وحين وجدت السماء والارض نقول انه خالق السماء
والارض والتغيير في السماء والارض لا في المضاف قال الشيخ
اذا جاز ان يكون العالم معلومًا في الازل وان لم يكن موجودا
فلم لا يجوز ان يكون مرئيًا له في الازل وان لم يكن موجودا قال
الامام قياس الرؤية على العلم غير مستقيم لان العلم يتعلق
بالمعدوم والموجود اما الرؤية فلا يتعلق الا بالموجود فلما
آل البحث الى هذا رجع الشيخ وقال ان المعدوم ليس بمرئي
وهذه المسؤلة والمجوبة كانت بالفارسية فنقلتها انا
بالعربية واما الثانية فنقول ان المعدوم اذا كان ممتنع الوجود
فقد اتفقوا على انه نفي محض وليس بشيء ولا بذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)